المحاضرة الرابعة

1. نموذج استفلبيم للقرارات المتعددة (Stufflebeam 's Model) CIPP

كان استفلبيم عام 1969م قد استند عند تصميمه لهذا النموذج، إلى خبرته الواسعة في تقويم الأنظمة التعليمية، وإلى تحليله الناقد المداخل التقويم المتعددة، وذلك بهدف مساعدة المربين في المدارس على تخطيط عمليات تقويم المشروعات التربوية التي تمولها الحكومة والعمل على تنفيذها. ومن بين أهم الخصائص المميزة لهذا النموذج، أنه يساعد شناع القرار في المؤسسات التربوية المتعددة، على دعم جهودهم من أجل تجديد المناهج أو البرامج التربوية المختلفة.

ميزات نموذج القرارات المتعددة لستوفلبيم

تتمثل أهم مميزات نموذج استفلبيم للتقويم (Stuffebcam, 2002) في الآتي:

1. تصنيفه للقرارات التربوية إلى أربعة قرارات مهمة، مع وضع أربعة أنواع للتقويم تناظرها.
2. تركيزه على عمليات صنع القرارات، وذلك عند تقديمه لصانع القرار بدائل مختلفة .
3. اهتمامه بالتقويم في مراحل مختلفة للمنهج من حيث التقويم البنائي، والذي يمثله تقويم العمليات، والتقويم الختامي، والذي يمثله تقويم النواتج
4. تركيزه على بناء الألفة والمودة بين أعضاء فريق التقويم وصانع القرار.
5. مساعدة ناع القرار في جهودهم التجديدية للمناهج أو البرامج التعليمية .
6. يقدم إطارا مرجعية شاملا يوضح المراحل الإجرائية للأنواع المختلفة من التقويم والتي يمكن أن يسترشد بها المتخصصون بالتقويم في تخطيط المناهج والبرامج التربوية التجديدية وتنفيذها، والعمل على متابعتها أثناء كل هذه المراحل بصفة

عيوب نموذج القرارات المتعددة لستوفلبيم:

تتلخص أهم نقاط الضعف أو عيوب نموذج استفلبيم للتقويم في الآتي:

1. حاجته الماسة إلى فريق عمل من المتخصصين في التقويم بنوعيه البنائي والختامى.
2. حاجته إلى جهود كبيرة ومتابعة حثيثة للمنهج أو البرنامج التعليمي المراد تقويمه.
3. حاجته إلى تقديم التفسيرات المستمرة في كل مرحلة من مراحل التقويم.
4. حاجته إلى استخدام أدوات متعددة، وبحسب المدخل الذي يتبعه في التقويم.
5. تحميله صاحب القرار للنتائج التي يتم التوصل إليها، سواء كانت إيجابية أم سلبية.
6. إغفاله للتعقيدات التنفيذية الشديدة في كيفية اتخاذ القرار.
7. حاجته إلى وقت وجهد كبيرين من أجل إعداده وتنفيذه .
8. حاجته إلى خبراء على درجة عالية من التأهيل والخبرة.
9. عدم إمكانية تطبيقه إلا في بيئة متقدمة أو متطورة (السميري،1996؛ الدوسري،2000).

2 .تعريف نموذج ألكين (Alkin)

يطلق العديد من علماء التربية المتخصصين أحيانا عليه إسم: نموذج مركز دراسات التقويم (Center for the Study of Evaluation: CSE)، وذلك نسبة إلى المركز التربوي التابع لجامعة كاليفورنيا الأمريكية، الذي كان المربي المشهور ألكين (Alkin) يعمل مديرا له عام 1969م. وقد قام بتصميم هذا النموذج من أجل العمل على تقويم المناهج والبرامج التعليمية المختلفة بشكل دقيق للغاية، في ضوء النشاط الكبير الذي كان سائدة وقتها لطرح نماذج التقويم المتعددة على يد مشاهير المهتمين أو الخبراء في عملية التقويم التربوي .(Alkin1969,)

مزايا نموذج مركز دراسات التقويم الألكين (Alkin):

يمتاز نموذج ألكين لتقويم المناهج والبرامج التعليمية بالمزايا المهمة الآتية:

1. تتميز نتائج التقويم عن طريق هذا النموذج بنسبة عالية من الموثوقية.
2. قيام هذا النموذج على مبدأ العمل المؤسسي.
3. تركيزه على مسألة تقدير الحاجات الفعلية للمناهج أو البرامج التعليمية، ثم العمل بفاعلية على تخطيطها، ثم تقويم العمليات، ومن بعدها تقويم النواتج، وذلك وفق خطوات عملية دقيقة، مع تقويم كل مرحلة من المراحل الأربع.
4. الإسهام القوي في تأسيس جو من الألفة والمودة بين مركز دراسات التقويم وصانعا لقرار، مع تقديم بدائل مختلفة لصانع القرار.
5. مراعاته لما يحدث من تغيير على المنهج أو البرنامج أثناء عملية التنفيذ.
6. اهتمامه بشكل واضح بعملية تقويم النواتج الوسطية أو المرحلية .
7. تركيزة كثيرة على جانب الوقت المهم في مجالات الحياة المختلفة، بالإضافة إلى كيفية الإجراءات أو الخطوات التقويمية (Alkin ;2004 ;Alkin,1995).

عيوب نموذج مركز دراسات التقويم لألكين (Alkin):

رغم المزايا السابق ذكرها، فإن نموذج ألكين يعاني من نقاط الضعف أو العيوب العديدة الآتية:

1. لا يمكن تطبيقه إلا في مؤسسات المجتمع المدني.
2. كونه نموذج مكلفة من حيث الوقت والجهد والمال والكوادر البشرية.
3. اتصافه من جانب العديد من المربين بأنه مثالي وبعيد عن الواقع.
4. حاجته إلى بناء مراكز متخصصة للتقويم، وهذا الأمر غير متاح لدى الكثير من الجهات أو المؤسسات التعليمية .
5. يأخذ فترة زمنية أطول من النماذج الأخرى، كونه يعمل على تقويم مراحل مختلفة والبناء عليها (Fetterman,2005)